

شرح مشكل الآثار (71) " من أشرط الساعة رفع العلم " للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 9102-3-62

مصطفى العدوي

والصلاة والسلام على رسول الله خير من قال من اشرط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل وبعد سنرحب بفضيلة الشيخ شيخنا ابي عبدالله مصطفى ابن عدوي حفظه الله. وياكم. وبكم جميعا على مائدة الامام والطحاوي في بيت - [00:00:00](#) شيخنا حفظه الله الله يغفر لنا ولكم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح عليكم وعلى شيخنا وان يبارك فيكم جميعا وفي مجالسنا واياك واياك اتفضل من الحديث عند الباب الخمسين من شرح مشكل الآثار وهو ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:00:19](#)

لرفع العلم ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رفع العلم من حديث عوف بن مالك قال بينما نحن جلوس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فنظر في السماء ثم قال هذا اوان العلم ان يرفع - [00:00:39](#) فكيف يدفع العلم؟ هذا وان العلم ان يرفع فكيف يرفع العلم في زمنه صلى الله عليه وسلم والوحي ينزل هذا الاشكال فكيف نزع الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:59](#) فاولا يلزم لزوما النظر في سند هذا الخبر فالمعلوم ان التأويل فرع عن التصحيح يعني اذا اولت شيئا او وجهته ينبغي ان يكون صحيحا. اما اذا كان ضعيفا او تالفا - [00:01:19](#)

فلا معنى لتضييع الوقت في هذا التأويل فالتأويل ابو بكر ولا متايه؟ الحمد لله على السلامة. فالتأويل فرع عن التصحيح فيلزم. ومن حقي ان اسأل من اخرج الخبر الخبر اخرجه عدد منهم المسائل والامام احمد - [00:01:45](#) الطحاوي عدد من اهل العلم. اخرجه عدد من اهل العلم باستثناء البخاري ومسلم. نعم. فاذا محل نزر قد يكون صحيحا وقد يكون ضعيفا. الشاهد انه ينبغي ان يحرر السند وتصحح. الرواية - [00:02:15](#)

فمناقشتنا الان للرواية على فرض صحتها كما هو منهج بعض العلماء. فاحيانا الامام الشوكاني رحمه الله تعالى كان يناقش مسألة فقهية ويرد الاحاديث التي جاءت في اتجاه والاحاديث التي عارضتها في الاتجاه الاخر - [00:02:38](#) فنرى التي عرضتها ضعيفة. فنقول لماذا اذا يجمع بين بين المصححة وما ضعف؟ فكان هذا صار اه تعجب فسألته عن ذلك شيخنا الشيخ مقبل رحمة الله تعالى عليه فقال آ ان الشوكاني يناقش المسألة او يناقش الاحاديث على فرض ثبوتها - [00:03:01](#) فقد يكون للحديث طريق اخر الصحيح لم يقف عليه هو فكأنه يقول هذا فقهي اذا صح الخبر فمن هذا الباب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اوان يرفع فيه العلم - [00:03:28](#)

المفهوم هذا اقتراب اوان رفع العلم كما قال تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه اتى امر الله بمعنى تقترب مجيئه وامر الله ساعة والرسول قال بعثت انا والساعة كهاتين ومع ذلك بيننا وبين الرسول الف وربعمائة عام. لكن مقارنة بالزمن الذي مضى - [00:03:49](#) فكأنه هو الساعة كهاتين فنقول وبالله تعالى التوفيق قوله هذا او ان رفع العلم لا يعني هذه اللحظة لا يعني هذه اللحظة التي اتكلم فيها انما هذا العهد عهدي الذي ارسلت فيه الى الناس - [00:04:25](#) بعده يرفع العلم بهذا التوجيه والله اعلم اذا كان عندك شيء اخر افيدنا به. حديث النبي عليه الصلاة والسلام. والتقدير وارد هذا اقتراب اوان رفع العلم اقتراب وقت رفع العلم - [00:04:48](#)

نعم العمل بالعلم الخشوع والخشية؟ لا نستطيع ان نقول به لان الصحابة خير القرون والذين يلونهم خير قرون من بعدهم والذين يلونهم خير القري من بعدهم والرسول عليه السلام روي عنه خبر لكن الصحيح فيه الوقف على حذيفة بن اليمان - [00:05:04](#) رضي الله عنه يدرس الاسلام يدرس الاسلام. يدرس يعني يمحي. يعني تمحي في فيه خطوط حمراء صفراء. تمحي يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب ويسرى على كتاب الله في ليلة - [00:05:31](#) فلا يبقى في الارض منه اية فيقول الشيخ الكبير لا اله الا الله فيقول ولده متعجبا يا ابي ما هذه الكلمة التي تقولها فيقول يا بني وجدنا ابائنا يقولونها فنحن - [00:05:57](#) نقولها الصوم فيه الوقف على حذيفة لكنه عالم باحاديث الفتن فهذا الذي يسرى على كتاب الله في ليلة ولا يبقى في الارض منه اية كعلامة من علامات الساعة لكن الذي يحملنا على التوجيه الاول للحديث الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:26](#) ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من قلوب العباد لا ينزع العلم انتزاعا الا في السعي كما بين حذيفة. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما - [00:06:49](#) اتخذ الناس رؤوسا او رؤساء جهالا فاستلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وهذا ثابت في الصحيح فوان رفع العلم اقتراب او ان رفع العلم اقتراب او ان رفع العلم والشية بالشية يذكر - [00:07:10](#) كان عبدالله بن عباس اه يجلس زيد بن ثابت اجلالا زائدا للعلم الذي اتاه الله اياه ولذكائه الشديد فوق المعتاد فكان يتعلم منه ويوقره ويجله فلما ذهب زين بن سابت مات - [00:07:34](#) وذهب ابن عباس الى قبره يدفنه مع الذين ذهبوا لما وضع زيد في القبر واهيل عليه التراب قال ابن عباس وبكى فقد دفن اليوم علم كثير فمن الممكن ان تنشر بعض التوجيهات - [00:08:00](#) كاذيب موت العلماء لكن ليس المراد هذا اولا رفع العلم اللحظة التي تكلم فيها الرسول بعينها انما اواني او ظهوري كطليعة كانوا ينظرون الى الساعة ان تأتيتهم بغتة فقد جاء - [00:08:27](#) اشروطها والله اعلم. اما ان تقول يذهب الخشوع كان الرسول موجود. كيف يذهب الخشوع من الناس ان تقول يذهب العمل العمل موجود لانهم خير القرون ولم يزلوا مقاتلين فاتحين معلمين متعلمين مصلحين ليسوا بمفسدين - [00:08:46](#) والله اعلم. هذا كله ان سبت الخبر بلا اعلال نعم ماشي آآ احمد آآ ابن سالم يقول حفظه الله حديث حذيفة الذي فيه ان الشيخ الكبير يقول لا اله الا الله - [00:09:08](#) فيقول ابنه او الولد يا ابي ما هذه الكلمة التي تقولها؟ يقول وجدنا اباءنا يقولون فنحن نقولها قال صلة لحذيفة تنفعهم لا اله الا الله بلا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج - [00:09:33](#) قال تنفعهم يا صلة تنفعهم يا صلة فاحمد يقول في السند رجل يقال له ابو معاوية محمد ابن خازي من الضرير وهذا الرجل مشهور بالارجاء المرجئة الذين يؤخرون العمل عن القول. يقولون تقول لا اله الا الله تنفع فقط بدون اي عمل - [00:09:51](#) ما يلزم عندهم العمل لان الله قال فاتابهم الله بما قالوا. فيقول مرجي والمرجى روى ما يوافق بدعته ان لا اله الا الله تنفع. فنتوقف فيه. كلامك صحيح ازا رما الحديث الكلام على الحديث المرفوع الى رسول الله. ولكن الموقوف من طريق اخر غير طريق ابي معاوية - [00:10:17](#) موقوف من طريق اخر غير طريق ابي معاوية. بارك الله فيك تفضل فقال النبي لرسول الله يا صلى الله عليه وسلم يرفع العلم وقد اثبت ووعته القلوب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت لا احسبك من افقد اهل المدينة. ثم ذكر ضلالة - [00:10:43](#) اليهود والنصارى على ما كانوا بهم من كتاب الله تعالى. هذه الجزئية هيكون باقي علم ولا ينتشر بالعلم يعني؟ اليس قد قال الله تعالى بتقييد اعم يعني واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اتينا فانسلخ منا فاتبعه الشيطان فكان من الغايبين - [00:11:11](#) اليس قد قال الله تعالى مثل الذين يحملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وارد ننتقل الى البالغ الحادي والخمسين وهو قول النبي من اليوم سلمة رضي الله عنها لا تؤذيني في عائشة. فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها -

ورد في قصة توبة كعب بن مالك رضي الله عنه قال فانزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الاخر من الليل. ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة. وكانت ام سلمة محسنة في شأن - [00:12:02](#)

معنية في امري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة طيب على كعب. قالت افلا ارسل اليه فابشره قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليل فكيف نجمع بين الخبرين؟ الحمد لله والصلاة - [00:12:22](#)

والسلام على رسول الله وبعد تجسيد صورة الخلاف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة ما حاصله؟ ان الوحي لم ينزل علي في لحافي احداكن الا في لحافي عائشة. اي الا وانا عند عائشة - [00:12:43](#)

فكيف وقد قال النبي لام سلمة يا ام سلمة انه قد تيب على كعب ابن مالك فارادت ان تخرج وتخبر الناس قال لا تفعلني الناس سيحطمونكم الليلة يعني من من شدة فرحهم - [00:13:05](#)

بتوبة الله على كعب سيأتون افواجا لانهم يحبون كعب بن مالك كان محبوبا وكان كريما فسيملأون الدار عليكم. لن تستطيعوا النوم انتظري حتى الصباح سيأتيك كله يعني المدينة يسألون فكيف ذلك؟ هنا نزل على النبي وهي عند امه وهو عند ام سلمة - [00:13:28](#)

والاخر ان النبي يقول ما نزل على يدي الوحي الا في لحاف عابشة فالجمع من وجوه الوجه الاول ان يقال ان قول النبي لام سلمة ما انزل علي الوحي الا في لحاف عيشة كان قبل نزول التوبة على كعب بن مالك - [00:13:52](#)

ان ساعة العسرة كانت متأخرة التي تخلف عنها كعب بن مالك فيكون كلام الرسول عليه الصلاة والسلام اغلبي اه عفوا اه متقدم عن نزول توبة الله على كعب ابن مالك - [00:14:16](#)

فاز وجه. الوجه الثاني ان يقال ان الرسول نزل عليه الوحي في بيت عائشة ولكن ذهب واخبر ام سلمة لشدة اهتمامها بكعب ابن مالك اه ام سلمة هي التي كانت حريصة - [00:14:35](#)

على السؤال عن كعب بن مالك من ازواج النبي يعني هي المهمة بشأن كعب بن مالك وتتمنى من الله ان تنزل توبة الله على كعب مشغولة بشأن كعب بن مالك. فلذا ذهب النبي اليها وبشرها - [00:14:52](#)

بشرها ان الله تاب على كعب ابن مالك لما علمه من شدة حرصه. وانت لما يكون في واحد مهتم بامر واحد ويسأل عنه دائما اول من ستبلغه ستبلغه هذا فاما ان يكون الوحي نزل في بيت عائشة وذهب الرسول الى بيت ام سلمة واخبرها او ان كلام الرسول كان متقدما - [00:15:15](#)

وهو ما انزل علي الوحي وان في لحاف احداكن الا في لحاف عائشة فهدان وجهان او يقال بالاغلبية ان اغلب الوحي نزل على الرسول عند عائشة ولا يمنع ان ينزل مرة عند ام سلمة والله اعلم - [00:15:38](#)

الفرق بين اللحاف واللحاف انت رجل درست في الازهر. يعني وانا انا في لحاف عيشة ان هل تعني وانا نائم معيشة تحت اللحاف ولا انت تعرف ارادة يطلقون الجزء ويريدون - [00:15:57](#)

الكل وارد صح اكلت بيدي اليد من هنا لهننا صاحي كده ولا انا غلطان؟ اه. قفل لي حياة في البيت باطلاق يعني تعبير ازن هذا المفهوم يعني. وطبعا هو ضعيف لكن قال اثيوبيا - [00:16:21](#)

وان كان الوحي لا ينزل عليه وهو في اهله فيتفرقون عنه. وان كان لا ينزل عليه وان ومعه في لحافي لو كان الكلام صحيحا تكلمنا به لكن انت الحمد لله علي بن زيد بن جدعان راوي شهير لكن - [00:16:43](#)

انه ضعيف نعم اتق الله انتبه للسيوطي ايضا للسيوطي في الحديث بضاعتهم الجاه مع ان له الالفية. ففارق بين الدراسة نظرية لمصطلح الحديث وبين الدراسة العملية فالسيوطي رحمه الله تعالى - [00:17:06](#)

من الناحية التفصيلية للمصطلح وقواعده والالفية يجيد لكن كلامه في العلل ليس كالمسما في الساج كما يقول قائل في بعض العلماء انما انه لم يباشر متابعة الاعلانات كغيره فلذلك آآ - [00:17:33](#)

يعني لا نفرح كسيرا بتصريحات السيوطي ولا نسعد بها كثيرا لانه متسائل جدا في هذا الصدد وليس من اهل التحرير الدقيق وهذا

مثال لما يذكره من الاحتجاج برواية علي ابن زيدي ابن جدعان - [00:17:57](#)

والشيء بالشيء يذكر غفر الله للسيوطي رحمة الله تعالى عليه فسبحان الله يؤتى الشخص من حيث يريد ان يكون جيدا فلما زكى

نفسه تزكية شديدة ولا ينبغي لعالم ان يثني على نفسه هذا الثناء - [00:18:17](#)

فقال طبعا هو كان يحسن فيما مع من يحسنون حديث ان الله يبعث على رأس كل قرن من يجدد لهذه الامة امر دينها فقال انا المجدد

قال ايه؟ انا المجدد. فقال وهذه رأس المئين قد اتت - [00:18:43](#)

ولا يخلف ما الهادي وعد وقد رجوت انني المجدد وهذا فضل الله لا يجحد فقام عليه علماء زمانه قامه رجل واحد قوم برجل واحد

الذي يقول له انت لست بعالم والذي يقول له الكتب ليست كتبك قاموا عليه قامه - [00:19:07](#)

شديدة المذكورة للاعتبار. انتبه يا رويس هيك يعني فالشاهد ان التواضع يورث رفعة. اما هو لما قال هذه الكلمات كل علماء عصره

شل علماء عصره قاموا عليه وكل يطعم من ناحية - [00:19:35](#)

فبارك الله فيكم. اتفضل. ننتقل للباب الثالثة والخمسون وهو اول ما فيه منتحرين حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم. اذ قال رب انني كيف تحيي الموتى. قال او لم تؤمن؟ قال بلى - [00:20:04](#)

ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبست في السجن طول ما لبث يوسف لاجدت الله فسورة الاشكال

هنا ان بيان قول النبي عليه الصلاة والسلام نحن احق بالشك من ابراهيم وكيف فضل النبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء الانبياء -

[00:20:24](#)

الثلاثة مع انه سيد ولد ادم كيف فضلهم؟ قال نحن الحق بالشك عند ابراهيم ظاهره. لا انت تريد دفع الاشكال عن الحديث او شرح

الحديث ليس هنا تعارض الان بين اجيبك الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:47](#)

نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال ربي انني كيف تحيي الموتى احتملت وجهين للعلماء الوجه الاول اننا لم نشك في قدرة الله على

احياء الموتى و ابراهيم افضل منا افضل منا. فكوننا لم نشك اذا ابراهيم - [00:21:11](#)

لم يشك فتكون ثناء على ابراهيم عليه السلام. فاذا كنا نحن ونحن بلا شك اضعف من ابراهيم عليه السلام الالف المرات ايمانيا ونحن

لم نشك اذا من باب اولى الا يشك - [00:21:37](#)

ابراهيم عليه السلام فتكون ثناء على ابراهيم الوجه الثاني ان هذا التماس الاعذار لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيكون المعنى اذا

كان الخليل على علو منزلته وعلى رفعة درجته وانه الخليل طلب مزيدا من طمأنينة القلب - [00:21:57](#)

فنحن احوج الى طمأنينة القلب من ابراهيم فيكون فيها استرحام يا رب نحن اضعف من ابراهيم و ابراهيم قال رب ارنا كيف تحيي

الموتى فيكون التماس العزر لامة محمد صلى الله عليه وسلم هذان وجهان في شأن الخليل ابراهيم - [00:22:27](#)

والرسول عليه السلام قال ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ليس فيه تفضيل للوط. انما تذكير لمن وقعوا في مأزق الا

ينسوا ربهم لا قل لا ينسوا ربهم الا ينشغلوا بالحدس الكبير عن دعاء الله سبحانه - [00:22:49](#)

فلوط واقف في البيت والقوم الفجرة على الباب يكسرون ويريدون اقتحام البيت والنيل من الاضياف اتقوا الله لا تخزونني في ضيفي

اليس منكم رجل رشيد؟ ينصح هؤلاء بناتي هن اطهركم تزوجوهن - [00:23:19](#)

يذكر يذكر فما ما استطاع الا ان قال لو ان لي بكم قوة لو كانت عندي قبيلة تمنعني او كنت تملك من القوة ما يمنعكم لمنعتكم لو ان لي

بكم قوة عندي انا اقوى منكم لدفعتكم. او اوي الى ركن شديد - [00:23:41](#)

عائلة تنصرتي منكم فالنبي يقول رحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد قال العلماء يريد رب العزة سبحانه فهو خير الناصرين

خير الغالفين سبحانه وتعالى خير الناصرين. لكن مع مع - [00:24:00](#)

الضغط والبركة التي يعيشها الشخص فاحيانا الشخص مع الشدة قد ينسى مع الشدة انت مسلحا جا لك شرط وعسس وآآ مجرمون

وكله عامل تظاهر لا تنسى ان تدعو الله لا تنشغل عن ذكر الله وعن دعائه ابداهما حدس - [00:24:23](#)

مهما حدس لا تنشغل عن ذكر الله فالامر كله لله يفعل ما يريد كما قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض. فتذكير للعباد بانهم في

المأزق لا ينسون دعاء ربهم - 00:24:47

ابدا اللهم اكفناهم بما شئت اللهم امين احيانا تقول نزهب مسلا لي واسطة الضابط الفلاني والقاضي الفلاني الدكتور الفلاني وواحد يقول لك ده انا لي عميد في الجيش مخبرات هيجيب لي والسالس يقول لك - 00:25:07

انا اليوم دخلت خالتي زابط في الداخلية يعمل. وساعة الجد كله يهرب عنك كنت انسى في هذا الخضام طيب بدل ما اروح للضابط الاكبر منه مسلا ممكن العميد ممكن بعد اللي اكبر منه يروح للوزير يا اخي طب ما انا اروح لرب الوزير. من الذي يأمر الوزير -

00:25:28

من الذي يأمر الرئيس؟ من الكلام نافذ وهو غالب على امره يعني انت تجلس تتسلسل وفي النهاية تجلس احيانا تتسلسل والله تحصل لنا هذا. تقول اه في واحد زابط كان صاحبنا مرة قابلنا بعدين سبه قلت له طب ما نشوف منه حضرتك - 00:25:52

تجلس تقول في النهاية واكبر من كل كبير هو الله طب لماذا لا اسأل الله هو الذي يوجهه هو الذي يوجههم وينطق وينطقهم بالكلام يريدون ام لا يريدون فمع مع الصدمة والشدة قد تنسى قد تغفل. فيذكر النبي امته - 00:26:08

بقوله يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد معه ربه سبحانه وتعالى اما الاخيرة ولو لبست في السجن ما لبث يوسف لا جبت الداعي فاحتملت معنيين المعنى الاول - 00:26:34

انه ثناء على يوسف صلى الله عليه وسلم ثناء على يوسف ودلت عليه رواية ابن حبان او غيره. وان كان سندها في مقال لكنها في مقام التفسير لقد عجبت من كرم اخي يوسف - 00:26:59

ومن صبر اخي يوسف لما جاءه رسول الملك قال ارجع الى ربك ولو كنت انا لخرجت فكان تعجبا من كرم يوسف ومن صبري يوسف صلى الله عليه وسلم فهو في معرض الثناء على يوسف - 00:27:18

عليه الصلاة والسلام والرجل الاخر انه تعليم للفقه تعليم للفقه. انا كنت انا في ابتلاء وحقلت على اخرجك من الابتلاء اخرج لكن الوجه الاول امثل الوجه الاول في انه في معرض الثناء على يوسف - 00:27:41

اصح وامثل والله اعلم نعم دور الاشكال ايضا انهم يقولون يعني الانبياء لم يفعلوا ذلك. فكيف النبي صلى الله عليه وسلم كان ممكن ان يجيب الداعي وهو سيد ولد ادم؟ وبذلك ايضا رأى من الايات اكثر مما رآها ابراهيم - 00:28:01

الرسول عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم صح لكن هل يمنع او يمتنع السيد ولد ادم من السماء على الناس بما فيهم وخاصة اذا كانوا اخوان قال انت سيد مكان - 00:28:17

لكن في القوم واحد فعل فعلة طيبة وخيرة هل تتنافى سيادتك لقبيلتك ان تذكر ما فعله هذا الشخص الصالح هل هذه خادشة في سيادتك ابدأ انت سيد ولد هذه لكن لا يمنع - 00:28:37

ان يكون في ولد ادم من فعل افعالا يشكر عليها وتفيد الخلق فيذكر بها النبي عليه الصلاة والسلام وهذه رفعة للسيد ليست من قابله اذا ذكر القوم بما فيه من الخير - 00:28:56

ليست بمسلبة اللغو ليس معناها انه اني انهم خير مني بل هي رفعة له ان يقول فلان عبد الوكيل الله يبارك فيه نشيط مع الشباب يبذل ما لا يبذله مع الشباب في طاعة الله ومرضاة الله - 00:29:13

ونحن لا نستطيع ذلك. هل هذه تخدش في الذي يتكلم عنه بهذا الكلام يعطي لكل ذي حق حقه فرص هنا بل بل هي من ادب التخاطب. ومن اعطاء ذوي الحقوق حقوقهم - 00:29:32

من اعطاء ذوي الحقوق حقوقهم. فالنبي اثنى على يوسف والنبي سيد ولد ادم لكن موسى اختص بالتكليم اكسر من رسول الله عليه الصلاة والسلام. فلا يمنع ان يكون الشخص في الاجمال - 00:29:51

سيد في قبيلته سيد ولد ادم لكم من هناك خصلة من الخصال آآ ذكرنا بها من من مقام اخر. النبي صبر عليه السلام وكافح ولكن صبر النبي على المرض ايوب صبر على المرض زمنا اطول من رسول الله - 00:30:09

لان مرض نعم النبي صبر في الجهاد وصبر في موطن شتى. لكن صبر ايوب على المرض ايوب مرض زمنا اطول من رسول الله عليه

الصلاة والسلام. فليس هذا بخادش ابدأ في مقام الرسول الامين محمد - [00:30:33](#)

عليه الصلاة والسلام ولا بمنقص لقدره ابدأ عليه الصلاة والسلام بل ده ادب نتأدب به. يعني هذا الحديس يحمل لنا ادبا ان نثني على الناس بما فيه من خير ان نثني على الناس بما فيه من خير وهذا مطلب - [00:30:49](#)

يعني اخوتنا الايمانية تقتضي ذلك. وديننا والانصاف الذي امرنا به والعدل الذي امرنا به يستلزم منا ذلك لا يستلزم منا الغرور ولا الكبر ولا التعالي لا ابدأ. قل هذا الرجل رجل فاضل بارك الله فيه - [00:31:10](#)

وحفظ والله افادنا ونفعنا واستفدنا منه فهذا الذي يستلزمه آ انصافنا وعدلنا مع الناس من هذا الباب والله اعلم نعم. لانه يعد ذلك من حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم. لا شك ان حسن خلقه وتواضعه - [00:31:28](#)

ولذلك لما لطم اليهودي لطم المسلم اليهودي بسبب مناقشة حادة بينهما قال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين قال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فلما قال اليهودي هو الذي اصطفى موسى على العالمين لطمه المسلم لطمه - [00:31:50](#)

فذهب اليهودي شكاه الى الرسول فقال الرسول لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يساقون فيكون اول من يفيق فاذا انا بموسى عليه السلام اخذا بقوائم العرش لا ادري افاق قبلي - [00:32:12](#)

ام جوزي بساقه الطور وفي رواية امكن ممن استثنى الله انفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. فمل الادب وهذا والله يا اخوة يعني ان بحست له عن ادلة - [00:32:36](#)

الا في كتاب الله تجد ما يقارب مئة دليل في اعطاء كل ذي حق حقه في اكرام الناس في انزال الناس منازلهم ولها اسرها البالغ في دعوتك الى الله ماذا يضيرك؟ ان رأيت رجلا كبير السن في بلدك - [00:32:53](#)

وكبير السن دائما يكون في الغالب يكون مكسور الخاطر لضعف يعتريه لاستعداده للموت فاذا قابلت رجلا جرب بنفسك جرب من اهل بلدك رجل كبير السن صاحب فضل مصلي قابل له مسلا مرة وقبل رأسه وآ آسني عليه بجميل الكلمات الحمد لله عهدناك طيلة حياتك - [00:33:19](#)

المصلي والحمد لله انت من عمار المساجد يا اخوة لها عظيم الاسر بفضل الله في تليين القلوب لا عظيم الاسر انما ان تمشي كشاب صغير السن وحده ومتعالي على الجميع. ولا يعجبك واحد لا كبير ولا صغير وانت افضل من كل الخلق. ما هو هكذا - [00:33:50](#)

فجرب بنفسك ورسولنا له الهدى الاكمل في هذا يعلمنا يقول الانصار وآ يقول لهم لكم ان تقولوا جنناك طريدا فاويناك لكم ان تقولوا جننتنا فقيرا فاعطيناك وذكر مناقبهم واحدة تلو الاخرى - [00:34:14](#)

ماذا كان منهم لما قال لهم الرسول ذلك بكوا عليهم رضوان من الله مع ان الرسول يذكرهم بمناقبهم فلما قال لهم والله لو اختار الناس شعبا وواديا لاخترت شعب الانصار ووادي الانصار - [00:34:41](#)

والله لولا الهجرة فاحببت ان اكون امرأة من الانصار بكوا كلهم ورفضوا الدنيا التي كانوا يطالبون بها رفضوا الدنيا التي كان بعضهم يتكلم بها ويريدها فاعطاء كل ذي حق حقه مطلب. فلما قال الرسول - [00:35:04](#)

صلى الله عليه وسلم لو لبست في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي. ثناء على يوسف عليه الصلاة والسلام ثناء على يوسف صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم. فمثل هذه الاخلاق نحن نحتاج اليها - [00:35:24](#)

اعطاء كل ذي حق حقه. توكيل كبار السن. ثم امام الله هل هي في صحائفنا تنور لنا الصحائف او تلوثها وهذا الذي يعيننا بغض النظر عن الدنيا ممكن تقول واحد انت ستثني عليه وقابيلك باساءة. لكن في النهاية - [00:35:41](#)

هل هذه تبيض الصحائف يوم لقاء الله او تسودها لكن لا ريب الطيبات لله هذا والله اعلم وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ولك بمثل ولك بمسل جنا انه هو السميع العليم وان يتوفانا مسلمين. امين. امين امين يا رب. امين. السلام عليكم ورحمة الله - [00:36:01](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حفظك الله - [00:36:34](#)